وذهب فريق من العلماء إلى أن المنادى منصوب بأداة النداء التي حلت محل الفعل ودلت على معناه، فعملت عمله، فالأداة عند هذا الفريق هي الناصبة للمنادى وليس الفعل المحذوف[1].

ويرى فريق ثالث أن أدوات النداء أسماء أفعال عاملة وهي بهذا الاعتبار الناصبة للمنادى[2].

## ٢ ـ متى يُنصب لفظاً ومتى يُنصب محلاً؟

أ ـ يُنصب المنادى لفظاً في ثلاثة مواضع:

١ ـ إذا كان مضافاً مثل: «يا رب العالمين»، «يا سريع الاستجابة»، «يا رسول الله»، «يا ربنا»[3].

٢ ـ إذا كان شبيهاً بالمضاف: وهو ما اتصل به شيء من تمام معناه كفاعل أو مفعول به مثل: «يا ذكياً فؤاده»، «يا قارئاً كتاباً»، «يا حسناً وجهاً»[4].

٣ ـ النكرة غير المقصودة بالنداء، أي التي بقيت بعد النداء على شيوعها فلم يخرج بها قصد المنادى إلى التحديد، كقول الفقير «يا محسنين»[5] وكقول الشاعر الأسير[6]:

---

(١) ابن مالك، تسهيل الفوائد ٧٦، وشذور الذهب، ١٤٨، وابن السراج الموجز، ١٥١.

(٢) ليس لهذا الرأي اتباع كثيرون، الخضري على شرح ابن عقيل، ٢/٧٣، وذكر سيبويه، ١/٨٢ ـ ١٨٣، ان شيخه الخليل، كان يرى النصب لطول الكلام، لكنه أجاز أن يكون النصب على تقدير أعني.

(٣) خلف الأحمر، مقدمة في النحو منسوبة إليه ص ٧٥، ابن هشام، شرح قطر الندى، ص ٣٠٢، وشرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ ٢٧٨، القاهرة ١٩٧٣.

(٤) الزبيدي، الواضح في علم العربية ت: أحمد علي السيد القاهرة ١٩٧١ ص ١٢٧، والأشموني ٣/١٣٨، والسيوطي في همع الهوامع ١/١٧٣، وخالد الأزهري في شرح التصريح ٢/١٦٨، ط: الأزهرية، ١٣٢٥.

(٥) شرح عمدة الحافظ، ٢٧٨.

(٦) الحماسة الشجرية، ٢/٣٨، ونقائض جرير والفرزدق، ١/٨٤٥.